

اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية نحو التعليم المتميز

م.م. شيماء داخل عبد علي

كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

shamaa.d@uokerbala.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية نحو التعليم المتميز ، إذ يعد التعليم المتميز نظاما تعليميا يسعى إلى زيادة التحصيل لكل الطلبة بحسب إمكانياتهم عبر التنوع في طرائق التدريس والإجراءات والوسائل والأدوات التي تمكن الطلبة من بلوغ الأهداف التربوية التي تسعى المؤسسة التربوية إلى تحقيقها، إذ يسمح هذا النوع من التعلم للطلبة بممارسة الأنشطة التعليمية مراعيًا التدريسي خبرات ومعلومات الطلبة السابقة، لتحقيق هدف البحث استعملت الباحثة المنهج الوصفي، لكي تجمع الباحثة البيانات الخاصة بالبحث أعدت استبانة مكونة من (21) فقرة ، يتكون مجتمع البحث من جميع أعضاء الهيئة التدريسية لكلية التربية للعلوم الإنسانية البالغ عددهم (322) ، وقد طبقت الباحثة الاستبانة على عينة البحث، إذا بلغ حجم العينة (100) تدريسيًا وتدرسيًا من قسمي (التاريخ والجغرافية) في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء ، ولتحليل نتائج البحث استعملت الباحثة العديد من الوسائل الإحصائية منها معامل ارتباط بيرسون ، مربع كاي ، معامل الفاكرونباخ، توصلت الباحثة إلى نتائج منها : إن لتدريسي و تدريسيات قسمي (التاريخ والجغرافية) في جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية اتجاهات نحو التعليم المتميز واعتمادهم على هذا النوع من التعلم عند تدريس طلبتهم .

الكلمات المفتاحية : اتجاهات ، أعضاء الهيئة التدريسية ، التعليم المتميز .

Abstract

The current research aims to determine the attitudes of faculty members /College of Human Sciences towards differentiated education, as differentiated education is a mathematical educational system to increase perfection for all students according to their abilities through diversity in wide teaching methods and means and tools that enable students to make pioneering progress that there is an administrative institution to achieve. This type of learning allows students to practice educational activities, taking into account the students' previous teaching experiences and information. To achieve the goal of the research, the researcher used the descriptive approach. In order to collect data for the research, the researcher prepared a questionnaire consisting of (21) items. The research community consists of (322) faculty members of the College

of Education for the Humanities. The researcher applied the questionnaire to the research sample, if the sample size reached (100) male and female teachers from the (History and Geography) Departments at the College of Education for Human Sciences/University of Karbala. To analyze the results of the research, the researcher used many statistical methods, including the Pearson correlation coefficient, Chi-square, and the Cronbach coefficient. The researcher reached results including :The teaching staff of the Department (History and Geography) at the University of Karbala/ College of Education for Human Sciences have trends towards differentiated education and their reliance on this type of learning when teaching their students
Keywords: trends, faculty members, differentiated education .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا / مشكلة البحث

يعد التعليم في الجامعات من الركائز المهمة والرئيسة في أي مجتمع إذ يعد قمة الهرم التعليمي لذلك نجد إن الدول جميعها تسعى إلى الاهتمام به حيث تعمل من حين إلى آخر إلى إنشاء مؤسسات وتحرص على تطويرها والارتقاء بواقع التعليم ، إيماناً منها بأهمية الدور الذي يلعبه التعليم بالنهوض بالتنمية في مختلف مستوياتها وبالتالي يعود ذلك على الدولة والنهوض بها حيث يأتي الاهتمام بالتعليم في الجامعات لأنه يسعى إلى إعداد الطاقات البشرية وتطويرها والارتقاء بها لان العنصر البشري ذو أهمية لا يستهان بها ، لكن على الرغم من ذلك نجد إن التعليم في الجامعات يواجه العديد من المتغيرات التي يجب إن يواجهها لذلك ظهرت الكثير من الآراء والاتجاهات تسعى إلى تطوير التعليم في الجامعات (محمد، 2014 : 7) لهذا يعد التعليم المتمايز احد الاستراتيجيات التعليمية التي تهدف إلى رفع مستوى تحصيل الطلبة ، وليس فقط الذين يواجهون مشكلة ما حيث تعد سياسية مدرسية هامة تأخذ بالحسبان خصائص الفرد وخبراته ومعلوماته السابقة ، حيث تهدف إلى الزيادة في تحصيل الطلبة وقدراتهم العقلية ، وان النقطة الجوهرية في هذه الإستراتيجية هي توقعات الأستاذ من طلبتهم واتجاهاتهم نحو إمكانياتهم وقدراتهم .(زاير وآخرون ، 2014 : 273)، وقد أكدت الكثير من الدراسات على أهمية التعليم المتمايز في العملية التعليمية منها (الخفاجي ، 2017) ودراسة (الخوالدة والشقيرات ، 2023).

ثانيا / أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من خلال أهمية التعليم المتمايز الذي يؤكد ويركز على أهمية التدريس الفعال الذي يهتم بمساعدة الطلبة وتزويدهم بكافة الطرائق لاكتساب المادة والمحتوى التعليمي المناسب ،

ويساعدهم على بناء المعاني والمفردات ، وصنع الآراء و الأفكار ، فضلا عن ذلك يسعى إلى تطوير المواد التعليمية ويتبع طرق ملائمة للتقييم ، حتى يستطيع جميع الطلبة في الصف الدراسي بان يتعلموا بشكل فاعل ، بغض النظر عن اختلاف الفروق الفردية بينهم ، إذ من الطبيعي إن يكون هنالك اختلاف بين الطلبة من حيث البيئة الثقافية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية واللغة والجنس والمقدرة أو الضعف وأكثر من ذلك ، لذلك وجب على المعلمين الإلمام الكافي بكافة هذه الاختلافات لأجل التخطيط لدروسهم بشكل جيد من اجل تلبية احتياجات الطلبة المتنوعة ، وان يكون تصميم هذه الدروس مستجيبة لكافة هذه الاختلافات من حيث الاستعداد والمصالح وأنماط التعلم والتمايز يعني إن التأكد من إن كل الطلبة يأخذون المهام الملائمة لهم (شواهين، 2014: 8) يعد التعليم المتمايز إن التعلم لجميع الطلبة بصرف النظر عن الاختلافات الموجودة في مستوياتهم سواء من حيث المهارات أو قدراتهم ، ويؤكد إن كل صف دراسي يحتوي على مجموعة من الطلاب مختلفين من حيث القدرات الأكاديمية وأنماط التعلم واهتمامهم وخلفياتهم المعرفية لذا يوضح لنا إن التعليم المتمايز يؤكد بشكل رئيس إن عملية تدريس الطلبة ذوي القدرات المختلفة في الصف الدراسي الواحد . (الجبوري والجنابي ، 2020: 20) وللتعليم المتمايز أهداف عدة منها:

1. يعمل على رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة .
2. يساعد على جعل العملية التعليمية أكثر سهولة .
- 3- يعمل على زيادة مستوى التحدي لدى الطلبة الذين عندهم خبرات ومعلومات مسبقة والكثير من مهارات التفكير .
4. يقدم كثير من المساعدة والدعم للطلبة الضعاف .
5. يعمل على زيادة الحماس لدى الطلبة ويزيد من اهتمامهم بالتعليم .
- 6- يساعد الطلبة على التخلص من المشاعر أو القناعات التي يشعر بها بعض الطلبة مثلاً قناعتهم بأنهم غير قادرين على النجاح ، ويعمل على زيادة الثقة للطلاب بأنفسهم وقدرتهم على التعليم .(شواهين ، 2014: 12)

وفي ضوء ما تم ذكره فإن اعتماد التعليم المتمايز يتطلب عدة أمور منها:

1. استعمال أساليب تدريس متنوعة لكي تستجيب إلى كل الاختلافات الموجودة بين الطلبة.
2. العمل على تصميم الدرس التعليمي بموجب مقتضيات أهداف التعليم والتمايز بين الطلبة .

3. السعي إلى اختيار أسلوب تدريسي ينال رضا كل طالب .

وعلى ضوء ما تقدم يمكن القول إن للتعليم المتمايز أهمية من خلال ماياتي

1. إذ يأخذ بالحسبان خصائص الطلبة وخبراتهم وخلفيتهم الثقافية السابقة .

2. يهدف إلى رفع كفاءة وقدرة كل طالب.

3- يأتي هذا النوع من التعليم ردا على من يطلب من المعلم مخرجات تعليم واحدة عند جميع الطلبة باستعمال طريقة تدريسية واحدة ومحتوى تعليمي واحد لان مثل هذا المطلب صعب المنال لا يمكن تحقيقه بسبب الاختلافات التي سبق إن وضحناها . (عطية، 2009: 324. 325)

ثالثا / هدف البحث

. يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1. اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية نحو التعليم المتمايز .

2. دلالة الفروق الإحصائية / الاتجاهات نحو التعليم المتمايز بحسب متغير الجنس (ذكور. إناث) .

رابعا / حدود البحث

1. الحدود المكانية / كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء .

2. الحدود الزمنية / العام الدراسي (2024 . 2025) م.

3. الحدود البشرية/عينة من تدريسي قسمي التاريخ والجغرافية في كلية التربية للعلوم الإنسانية .

4. الحدود العلمية / حددت الاتجاهات نحو التعليم المتمايز .

خامسا/ تحديد المصطلحات

1. الاتجاهات عرفها كل من:

أ. (علي)

بأنها "مجموعة من استجابات الأشخاص التي تتسم إما رفضا أو قبولا اتجاه قضية أو موضوع ما فيه نوع من الجدل ، إذ تعد الاتجاهات تعبيرا عن موقفا أو اعتقادا ما".(علي ، 2011: 39)

ب .(الحسناوي)

بأنها" نزعات تساعد الشخص وتؤهله للاستجابة بأنماط سلوكية واضحة ، إذ تكون هذه الأنماط موجهة ، نحو أفكار أو حوادث أو أفراد ، وتكون نظاماً معقداً ومتشابكاً يتفاعل من خلالها مجموعة من المتغيرات المختلفة إذ تعد الاتجاهات من أهم المحركات لكل سلوك بما يتمتع من محتوى انفعالي إذ يتميز هذا السلوك بالاستمرار والثبات مما يؤثر على السلوك ويجعله أكثر استمرارية وهذا بالتالي يساعد على تحقيق الأهداف المحددة " . (الحسناوي، 2019 : 25)

إما التعريف الإجرائي للباحثة يقصد بالاتجاهات استجابات أو تعبير الأفراد عن موقف أو اعتقاد ما، وتكون نظاماً متشابكاً ومعقد من خلال تفاعل مجموعة من المتغيرات المختلفة حيث تعد الاتجاهات من أهم المحركات لكل سلوك ويتميز هذا السلوك بالاستمرارية لأجل تحقيق الأهداف المحددة .

2. التعليم المتميز عرفة كل من:

أ. (عطية)

بأنه" نظام تعليمي يهدف إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بعدة إجراءات وعمليات وأدوات حيث يوفر بيئة تعليمية مناسبة لكل الطلبة من خلال التنوع في طرائق التدريس والإجراءات والأنشطة حيث يساعد كل طالب من بلوغ الأهداف التربوية بالطريقة والأدوات والأنشطة التي تلائمها". (عطية، 2009 : 324)

ب . (عبيدات وابو السميد)

بأنه" تعليم يكون الهدف منه زيادة التحصيل لدى جميع الطلبة ، وليس فقط الذين تكون لهم مشكلات في تحصيلهم ، حيث يعتبر هذا النوع من التعليم سياسية تربوية تأخذ بنظر اعتبارها خبرات وخصائص الطلبة السابقة ، والعمل على الزيادة في إمكانات الطلبة وقدراتهم ، حيث يعمل هذا النظام التعليمي على تقديم بيئة تعليمية ملائمة لجميع الطلبة " . (عبيدات و ابو السميد، 2013 : 107)

إما التعريف الإجرائي للباحثة / بأنه تعليم يهدف إلى زيادة التحصيل لدى جميع الطلبة ، وليس فقط الطلبة الذين تكون لديهم مشكلات في التحصيل ، إذ يوفر بيئة تعليمية مناسبة لكل الطلبة من خلال التنوع في طرائق التدريس والأنشطة والإجراءات لأجل مساعدة كل طالب من بلوغ الأهداف التربوية.

الفصل الثاني / أ. خلفية نظرية . ب . دراسات سابقة

أ. خلفية نظرية

1. الاتجاهات

يعد موضوع الاتجاهات من المواضيع الهامة في مجال العلوم التربوية والنفسية إذ إن اتجاه الأشخاص نحو شيء محدد يؤثر في طريقه نحو هذا الشيء و مدى الارتباط به ومدى تحقيقه ، يعد (هربرت سبنسر) المفكر الانكليزي أول المفكرين في مجال العلوم التربوية والنفسية الذي استعمل مصطلح الاتجاهات إذ قال انه من الممكن الوصول إلى الأفكار والإحكام والمعلومات الصحيحة في بعض المسائل المعقدة والمثيرة للجدال يعتمد بشكل كبير على اتجاه الذهني للشخص الذي يشارك أو يصغي لهذا الجدل ، عرفت الاتجاهات بأنها نوع من استجابات الأفراد نحو فكرة أو موضوع ما شيء معين وقد تكون هذه الاستجابات بشكل ايجابي وقد تكون سلبية تنشأ عند الأفراد من خلال مرور الأفراد بخبرات معينة، كما عرف (جوردن البرت) الاتجاهات بأنها حاله من التأهب النفسي والعصبي أو الاستعداد لتنظم من خلال خبرات الفرد وتكون ذات تأثير دينامي أو تأثيري على استجابات الشخص لجميع المواقف أو الموضوعات التي تستثيرها هذه الاستجابات . (عماشة ، 2010: 13-14) وقد عد العالم الأمريكي (جوردن البرت) إن موضوع الاتجاهات من المواضيع والمفاهيم الهامة في علم النفس الاجتماعي الأمريكي . (الشمسي ، 2013 : 78)

. خصائص الاتجاهات

- . الاتجاهات متعلمة مكتسبة قابلة للتطوير والتعديل .
- . الاتجاهات تكون متدرجة من الايجابية إلى السلبية .
- . تتنوع وتتعدد الاتجاهات حسب المتغيرات والمثيرات المرتبطة بها .
- . تتكون الاتجاهات من مكونات رئيسية (معرفية ، سلوكية ، عاطفية).
- . الاتجاهات تكون قابلة للقياس والتقييم .
- . تعمل الاتجاهات على توجيه سلوك الأفراد والجماعات في كثير من الأحيان.
- . تكون الاتجاهات مرتبطة بقيم وعادات وثقافة المجتمع وتختلف من بيئة إلى أخرى . (صديق ، 2012: 307)

. المراحل التي يتم بها تكوين الاتجاهات

1- المرحلة الأولى : يتم تكوين الاتجاهات في هذه المرحلة من خلال عملية إدراكية تتم من خلال اتصال الأفراد اتصالاً مباشراً وبشكل مباشر ببعض عناصر البيئة الاجتماعية والطبيعية ، إذ يتم نشأت الاتجاه في المرحلة الأولى اتجاه أشياء مادية مثلاً المكان المريح أو الدار الهادئة أو يتم تكوين

الاتجاه هنا نحو نوع خاص من الأشخاص مثل الإخوة أو الإقران أو نحو جماعات محددة مثل الأسرة أو النادي أو نحو بعض قيم المجتمع مثل الشجاعة أو الشرف .

2- المرحلة الثانية :إذ تتميز هذه المرحلة بنمو ميل بعض الأفراد نحو شي ما ، مثل إي طعام يرضي الجائع لكن نلاحظ إن الأفراد الذين يفضلون أنواع مخصصة من الطعام يميل إلى تناول هذه الأطعمة في مطعم خاص.

3- المرحلة الثالثة : مرحلة الثبات نلاحظ الميل في هذه الرحلة وعلى اختلاف درجاته وأنواعه يثبت ويستقر على شي ما ويتطور إلى اتجاه نفسي ، وبذلك إن الثبات تعد المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاهات . (الرحو ، 2005 : 78.79)

2. التعليم المتمايز

على الرغم من حداثة إدخال مصطلح التعليم المتمايز إلى العملية التدريسية إلا إن هذا المصطلح لا يعد موضوع جديد في مجال العملية التعليمية وهذا ما كدته بعض الكتابات لدى المصريين واليونانيون القدماء حيث دعت هذه المجتمعات المذكورة إلى الاهتمام بالجانب التعليمي الذي يعمل على تلبية جميع الاحتياجات المختلفة للطلبة ، ومن ذلك الحين ظهر مصطلح التعليم المتمايز وبدء بالظهور في مجال العملية التعليمية، فضلا عن ذلك نجد إن التعليم المتمايز كذلك في المؤسسات التربوية القديمة مثل بريطانيا حيث طبقت فكرة التعليم المتمايز في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي عندما استعملت المجموعات التعليمية ، بعد ذلك انتقل إلى العديد من الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية في مطلع القرن التاسع عشر إذ فتحت مدرسة في مدينة نيويورك ، بعد ذلك نرى انتشار واسع للتعليم المتمايز حيث قام الكثير من التربويين بالتأكيد والمناداة على ضرورة إن يتعلم الطلبة من بعضهم البعض في عام 1900 على يد العالم (كيرت كوفكا) احد علماء مدرسة الجشطالت في علم النفس حيث أوضح إن المجموعات التعليمية وحدات متكاملة نشيطة ويكون الاختلاف فيها على الاعتماد المتبادل بين أعضاء (الجبوري والجنابي ، 2020 : 19) ولعل إن هذا التنوع والاختلاف في الفروق الفردية بين الطلبة وميولهم وقدراتهم وتوجهاتهم المختلفة يحتاج من الأستاذ استعمال استراتيجيات تدريسية تمكن الطلبة من إثارة الدافعية والتفكير وتقوية إمكاناتهم لأجل إحداث تعلم ذو معنى مرتبط بحياتهم بشكل فاعل، فالتدريس الذي يخطط بعيدا عن اتجاهات وميول وقدرات وحاجات الطلبة لا يمكن إن يحقق أهدافه مهما كانت درجة إتقانه ،حيث تعد إستراتيجية التعليم المتمايز هي احد الإستراتيجية التعليمية التي توضح القدرات المختلفة لدى الطلبة حيث تعد مدخل تدريسي يعرف من خلالها احتياجات الطلبة المختلفة وما مدى استعدادهم واهتمامهم بالتعليم حيث تقدم فرصا مختلفة لجميع الطلبة لإنجاح عملية التعليم .(العليمات:1:2022:13)

1. إشكال التعليم المتمايز/للتعليم المتمايز عدة إشكال منها:

1- **التدريس وفق الذكاءات المتعددة:** إذ يقدم الأستاذ محاضراته هنا وفق لهذه النظرية حسب تقضيلات الطلبة وذكاءاتهم المختلفة.

2- **التدريس وفق أنماط الطلاب:** يوضح لنا علم النفس إن أنماط الطلبة تقسم إلى عدة أقسام منها بصري وسمعي وحركي وحسي .

3- **التعليم التعاوني:** من الممكن اعتبار التعليم التعاوني تعليم متمايز عندما يقوم الأستاذ بمراعاة تنظيم المهام بين الطلبة ويوزعها وفق تمثيلاتهم واهتماماتهم. (عبيدات وابو السميد، 2013: 111)

- **الفرق بين التدريس وفق التعليم المتمايز والتدريس وفق التعليم الاعتيادي ، والجدول رقم (1) يوضح ذلك:**

التعليم الاعتيادي	التعليم المتمايز
- التعليم الاعتيادي يقوم الأستاذ بتقديم مثير وهدف واحد، ويوجه الطلبة للقيام بنشاط واحد حيث يحققوا المخرجات ذاتها ، إما إذا أراد الأستاذ إن يراعي الفروق الفردية بين الطلبة نرى إن الأستاذ يعمل على تقديم المهمة والمثير نفسه لجميع الطلبة ، لكن نرى إن الأستاذ هنا نتيجة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة يتقبل منهم مخرجات مختلفة لأنهم متفاوتون في قدراتهم وإمكانياتهم نتيجة الاختلاف الفروق الفردية فيما بينهم.	- التعليم المتمايز نرى إن الأستاذ يقدم نفس المثير لكن بمهام مختلفة لكي يصل إلى المخرجات نفسها ، ومن خلال هذا يلاحظ إن التعليم المتمايز يعمل على خلق بيئة تعليمية نشطة وفاعلة وتكون ملائمة داخل الصف الدراسي لأن الأستاذ يسمح للطلبة بممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة حسب إمكانياتهم وحاجاتهم وخبراتهم السابقة مما يساعد على تكوين طالب متميز بخبرات ومهارات وقدرات نشطة تساعد الطلبة على تطوير مهارات التفكير والتحليل وحل المشكلات التي تواجههم .

(الجبوري والجنابي، 2020: 32. 33)

مجالات التعليم المتمايز

1- في مجالات الأهداف : إذ يمكن للأستاذ إن يضع أهدافا متميزة بين الطلبة بحيث تلاؤم كل طالب بحيث يكتفي البعض بأهداف معرفية وبينما يكتفي البعض الآخر بأهداف تحليلية وفي هذا راعى الأستاذ الفروق الفردية بين الطلبة حسب مستوياتهم العقلية .

2- في مجالات الأساليب : يستطيع الأستاذ إن يطلب ويكلف بعض الطلبة بمهام التعليم الذاتي كان يطلب منهم إن يقوموا بدراسات ذاتية وعمل مشروعات وحل مشكلات في حين يطلب من بعض الآخر من الطلاب القيام بإعمال يدوية وهكذا.

3- في مجالات المخرجات : في هذا المجال يكتفي الأستاذ بمخرجات محددة حققها بعض الطلبة ، في حين يطلب الأستاذ من الطلبة الآخرين مخرجات أكثر عمقا ويقوم الأستاذ بتنوع في أساليب تقديمه للأهداف حسب التفاوت العقلي للطلبة .(زاير وآخرون، 2014 : 275. 276)

ب . دراسات سابقة : حاولت الباحثة الحصول على بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات بحثها، والجدول رقم (2) يوضح ذلك :

ت	اسم الباحث	العنوان	الهدف	العينة	الأدوات	الوسائل	النتائج
1.	(الخفاجي، 2017)	اثر استعمال إستراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل تلاميذ الصف الخامس ابتدائي في مادة الاجتماعيات واستبقائها.	هدفت إلى التعرف على اثر استعمال إستراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل تلاميذ الصف الخامس ابتدائي في مادة الاجتماعيات واستبقائها.	تكونت عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي حيث بلغ حجم العينة من (73) طالب حيث اشتملت المجموعة التجريبية على (36) طالب إما المجموعة الضابطة (37) طالب.	أعدت الباحثة استبانة	استعملت الباحثة الاختبار (t) ومربع كاي و معامل ارتباط بيرسون ومعامل الصعوبة ، وقوة التميز.	توصلت الباحثة إلى إن إستراتيجية التعليم المتمايز فعالة في إثارة الدافعية لدى الطلبة نحو المواد الاجتماعية ولصالح المجموعة التجريبية وإن إستراتيجية التعليم المتمايز تجعل من الطلبة محور العملية التعليمية.
2.	(مهدي ، 2017)	مستوى استعمال التعليم المتمايز من قبل أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية / كلية التربية الأساسية	هدفت إلى التعرف على مستوى استعمال التعليم المتمايز من قبل أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية /	تكونت عينة البحث من (12) عضو من أعضاء هيئة التدريس	أعدت الباحثة استبانة	استعملت الباحثة العديد من الوسائل الإحصائية منها معامل ارتباط	توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج منها ضرورة اعتماد أعضاء الهيئة التدريسية في قسم اللغة العربية اعتمادهم هذه الإستراتيجية (إستراتيجية التعليم المتمايز)، يجب

				كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى			على أعضاء الهيئة التدريسية إدراك أهمية التعليم المتميز وإدخاله في التدريس. بيريستون ، والوسط المرجح ، كذلك النسب المئوية،
3.	(عبـ القادر ، 2019)	دراسة اثر استخدام مدخل التعليم المتمايز في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية لبعض التركييب اللغوية وتنمية مهارات الأداء اللغوي لديهم	هدفت إلى التعرف على مدى استخدام المعلمين استراتيجيات تدريسية متنوعة تلائم وتناسب مع كل طالب حسب الفروق الفردية بينهم ، وكذلك هدفت إلى التعرف على للباحثين مدى تقدم اختبارات في تراكييب الأداء اللغوي لطلاب الصف الثالث الابتدائي	تكونت العينة من مجموعتين تجريبية وضابطة ، وتم اختيارهما بشكل عشوائي وكان عدد كل مجموعة (35)	اعد الباحث استبانة	استعمل الباحث عدد من الوسائل الإحصائية حيث استعمل لثبات الاختبار معادلة الفا كرونباخ (معادلة a)	توصل الباحث الى نتيجة هي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين عند مستوى (005) في اختبار التراكيب اللغوية وكان لصالح المجموعة التجريبية ، وكذلك تبين للباحث من خلال هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين اكتساب التركييب اللغوية وتنمية مهارات الأداء في التطبيق ألبعدي لدى مجموعتي البحث.
4.	(الخوالدة وشقيرات ، 2023)	درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في الأردن مهارات التدريس المتميز	هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في الأردن مهارات التدريس المتمايز	تكونت عينة البحث من (352) معلما ومعلمة	اعد الباحثان ن استبانة	استعمل الباحثان معاملات الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)، ومعاملات ثبات الإعادة (بيريستون)	توصل الباحثان إلى نتائج منها إن درجة الممارسة لدى معلمي اللغة العربية في مهارات التدريس بطريقة التعليم المتميز متوسطة المقياس وفي جميع الحالات ، كذلك أظهرت نتيجة الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية مهارات التدريس المتمايز تبعا للمؤهلات العلمية ، عدد سنوات الخبرة في المقياس

ت . الموازنة بين الدراسات السابقة

بعد إن عرضت الباحثة الدراسات السابقة ستعمل على إجراء موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وكالاتي :

1- من حيث مكان إجراء الدراسة : تباينت الدراسات السابقة من حيث مكان إجراءها منها درس في العراق مثل دراسة (الخفاجي ، 2017) ودراسة (مهدي ، 2017) ، ودراسة (عبد القادر ، 2019) إما دراسة (الخالدة وشقيرات ، 2023) ، أجريت في الأردن ، إما الدراسة الحالية فقد أجريت في العراق في محافظة كربلاء المقدسة .

2- من حيث هدف الدراسة : تباينت الدراسات السابقة فيما بينهما من حيث الهدف إذ، هدفت دراسة (الخفاجي ، 2017) إلى التعرف على اثر استعمال إستراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل تلاميذ الصف الخامس ابتدائي في مادة الاجتماعيات واستبقائها ، و هدفت دراسة (مهدي ، 2017) إلى التعرف مستوى استعمال التعليم المتمايز من قبل أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية، وهدفت دراسة (عبد القادر ، 2019) اثر استخدام مدخل التعليم المتمايز في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية لبعض التراكيب اللغوية وتنمية مهارات الأداء اللغوي لديهم ، ، إما دراسة (الخالدة وشقيرات ، 2023) هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في الأردن مهارات التدريس المتمايز، إما الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية نحو التعليم المتمايز، كذلك تهدف إلى التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق في التعليم المتمايز على وفق متغير (الجنس).

3- من حيث المنهج : تباينت الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع الملائم للبحث إذ استعملت (دراسة ، الخفاجي، 2017)، دراسة (مهدي ، 2017) المنهج الوصفي إما دراسة (عبد القادر ، 2019) استعمل الباحث المنهج شبه التجريبي ، إما دراسة (الخالدة وشقيرات ، 2023) استعمل المنهج الوصفي المسحي ، إما الدراسة الحالية فقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي.

4- من حيث حجم العينة : انحصرت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث حجم العينة إذ بلغ أكبرها دراسة (الخوالدة وشقيرات ، 2023) إذ تكونت من (352) معلما ومعلمة، إما أصغرها بلغ حجم العينة لدراسة (مهدي ، 2017) (12) عضو من أعضاء هيئة التدريس ، إما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم العينة (100) عضو من أعضاء الهيئة التدريسية.

5- من حيث الأداة : اشتركت جميع الدراسات السابقة من حيث أداة البحث كدراسة (الخفاجي، 2017)، ودراسة (مهدي ، 2017) و (عبد القادر ، 2019) ، و (الخالدة وشقيرات ، 2023)

حيث أعدت جميعها استبانته لأجل تحقيق أهداف البحث ، إما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع الدراسات السابقة .

6- حيث الوسائل الإحصائية :اشتركت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث الوسائل منها الاختبار (t) ومربع كاي و معامل ارتباط بيرسون ومعامل الصعوبة ، وقوة التميز والوسط المرجح ، كذلك النسب المئوية، معادلة الفا كرونباخ (معادلة a)، إما الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة.

ث . جوانب إفادة الباحثة من الدراسات السابقة

استفادت الباحثة من الدراسات من الدراسات السابقة في عدة مجالات منها :

1. صياغة مشكلة البحث والتأكد من أنها موجودة في تخصصات أخرى وليس الاجتماعيات .
2. التعرف على العينات المناسبة .
3. اعتماد وسائل إحصائية ملائمة لمعالجة بيانات البحث إحصائيا .
4. عرض الإطار النظري .
5. تسلسل المصادر .
6. كتابة ملاحق البحث.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته: يتضمن هذا الفصل عرض للإجراءات المتبعة في هذا البحث بدء من مجتمع البحث وانتهاء بالوسائل الإحصائية التي استعملت في هذا البحث.

أولا :منهج البحث

استعملت الباحثة المنهج الوصفي في بحثها إذ يعد المنهج الملائم لتحقيق هدف البحث ، إن البحث الوصفي يدرس الظاهرة أو الواقع كما توجد إذ يهتم بوصفها وصف وبشكل دقيق من خلال التعبير (نوعا أو كما) .(نوفل و ابو عواد ،2010: 219) إذ تعد البحوث الوصفية شكل من أشكال التحليل والتفسير العلمي لوصف الظاهرة أو مشكلة معينة والعمل على تصويرها من خلال جمع البيانات والمعلومات المقننة عن تلك الظاهرة أو المشكلة والعمل على تصنيفها وتحليلها والعمل على دراستها بشكل دقيق .(ملحم ، 2007: 370)

ثانيا :مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث مجموعة من الوثائق أو الأفراد تكون محددة بشكل واضح ، إذ يهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج الدراسة عليها ، بذلك إن المجتمع الأصلي يتحدد حسب طبيعة البحث والغرض منه . (البسيوني ، 2013 : 309) ، يتحدد مجتمع البحث الحالي بتدريسي وتدريسيات / جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية إذ بلغ عددهم (322) والجدول رقم (3) يوضح ذلك :

جدول رقم (3)

ت	مجتمع البحث	عدد الذكور	عدد الإناث
1.	اللغة العربية	58	22
2.	اللغة الانكليزية	37	27
3.	التاريخ	43	24
4.	الجغرافية التطبيقية	31	31
5.	العلوم التربوية والنفسية	22	27

ثالثا : عينة البحث

تعرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل ، إذ يمكن تعميم نتائج العينة على المجتمع بأكمله ، إذ يجب إن تحتفظ عينة البحث بجميع خصائص المجتمع الأصلي إذ تكون ممثلة لذلك المجتمع ، اختارت الباحثة العينية العشوائية ذات التوزيع المتناسب بلغ عددها (100) من تدريسي و تدريسيات كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء . (عباس وآخرون ، 2014 : 218)

رابعا : أداة البحث

بعد اطلاع الباحثة على الكثير من الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع التعليم المتمايز ، أعدت الباحثة استبانة مكونة من (21) فقرة وببدائل (موافق ، محايد ، غير موافق) .

خامسا: صلاحية فقرات المقياس

إن من الوسائل الجيدة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس هي قيام عدد من الخبراء والمحكمين المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها ولغرض تحقيق ذلك فقد عرضت فقرات المقياس بصيغتها الأولية وعددها (21) فقرة عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية و النفسية و القياس و التقويم والبالغ عددهم (15) محكم ،لإصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها ، وسلامة صياغتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله ومدى ملائمة الفقرات للمجالات ، وكذلك صلاحية البدائل المستعملة للإجابة و لتحليل آراء المحكمين فقد تم اعتماد مربع كاي لحسن المطابقة و النسبة المئوية و عُدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (1) ، و نتيجة لهذا الإجراء قبول جميع الفقرات.

سادسا: الاتساق الداخلي

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، و قد حققت جميع الفقرات ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (98) إذ تبلغ القيمة الجدولية (0.098) ، و جدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4) معاملات الارتباط بين كل فقرة و العامل الذي تنتمي إليه للمقياس

الفقرة	علاقتها بالدرجة الكلية
ف1	.544**
ف2	.587**
ف3	.604**
ف4	.653**
ف5	.674**
ف6	.449**
ف7	.542**

ف8	.345**
ف9	.603**
ف10	.595**
ف11	.641**
ف12	.596**
ف13	.447**
ف14	.429**
ف15	.305**
ف16	.360**
ف17	.482**
ف18	.491**
ف19	.464**
ف20	.585**
ف21	.561**

اتبعت الباحثة الطرائق الآتية لإيجاد معامل ثبات المقياس:

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

تبين هذه الطريقة مدى درجة ثبات واستقرار النتيجة عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة وفي نفس الظروف التي تم تطبيق الاختبار الأول فيها، وقد تم تطبيق المقياس و من ثم أعيد تطبيقها على (40) تدريسي وتدرسية، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول عن الثاني (15) يوم ، أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول وقد بلغ ثبات المقياس ()

0.82) ، وبعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي. (الهادي ، 2002 : 129)

ب – معامل الفاكرونباخ (الاتساق الداخلي)

لحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات المفحوصين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (100) استمارة ثم استعملت معادلة إلفا وقد بلغ معامل ثبات إلفا للمقياس (0.89)، ويعد المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً .

المؤشرات الإحصائية للمقياس

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع أالاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس كما موضح في جدول (5) .

جدول(5)المؤشرات الإحصائية على المقياس

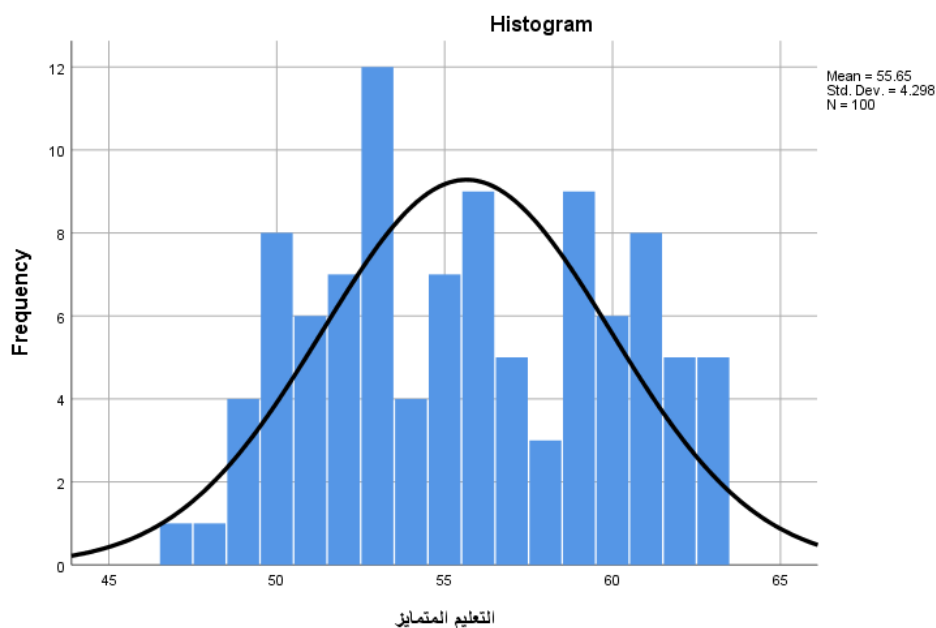
55.65	الوسط الحسابي
0.430	الخطأ المعياري للمتوسط
55.50	الوسيط
53	المنوال
4.298	الانحراف المعياري
18.472	التباين
0.061	الالتواء
0.241	الخطأ المعياري للالتواء
-1.133	التقلطح

0.478	الخطأ المعياري للتقاطع
16	المدى
47	أقل درجة
63	أعلى درجة
5565	المجموع

الفصل الرابع

الهدف الأول: التعرف على اتجاهات تدريسي كلية التربية للعلوم الإنسانية / نحو التعليم المتميز .

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس التعليم المتميز على عينة البحث البالغة (100) تدريسي وتدرسية من كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء، وتبين إن الوسط الحسابي



للدراجات بلغ (55.65) درجة و بانحراف معياري مقداره (4.298) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (42) درجة ، و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال إحصائيا بينهما حيث بلغت القيمة التائية

المحسوبة (30.071) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (1.99) مما يشير إلى امتلاك عينة الدراسة درجة جيدة من الاتجاه الايجابي نحو استخدام التعليم المتمايز في التعليم ، و جدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) للمقياس

مستوى الدلالة	قيمة (T)		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	د الحرية	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	1.97	31.759	42	4.298	55.65	99	100

الهدف الثاني :

التعرف على دلالة الفروق الإحصائية /الاتجاه نحو التعليم المتمايز بحسب متغير (الجنس) .
لغرض التعرف على الفروق قامت الباحثة بتطبيق اختبار تي تيست لعينتين مستقلتين وجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

قيم (T) للتخيل

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة تي تيست
ذكر	55.52	4.225	.174
أنثى	55.78	4.409	

من الجدول أعلاه نجد إن قيمة (T) المحسوبة بلغت (174 .) و هي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذا دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس .

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

1. الاستنتاجات : عن طريق هذا البحث استنتجت الباحثة الاستنتاجات الآتية :

. امتلاك أعضاء الهيئة التدريسية لدرجة جيدة من الاتجاه الايجابي نحو التعليم المتميز .

. أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في قسمي التاريخ والجغرافية يدركون فاعلية التعليم المتميز في العملية التعليمية .

2. التوصيات

- التأكيد على ضرورة هذا النوع من التعلم في العملية التعليمية لأجل مراعاة الفروق الفردية والتميز الموجود بين الطلبة .

- العمل على عقد دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية/ لأجل معرفتهم بأهمية ومتطلبات التعلم المتميز .

3. المقترحات

- العمل على إجراء دراسات عن معرفة الاتجاهات نحو استخدام التعليم المتميز وعلى عينات أخرى مثل (مدرسي التاريخ) في المرحلة الثانوية

- العمل على إجراء دراسات نحو فاعلية التعليم المتميز وعلى متغيرات أخرى مثل تنمية مهارات التفكير العلمي .

المصادر

- أبو شريح ، شاهر ذيب ، استراتيجيات التدريس ، ط1، المعتر للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008.
- البيهوني ، محمد سويلم ، أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2013.
- الجبوري ، والجنابي ، خميس ضاري خلف ، إبراهيم عويد هراط ، التعليم المتمايز أسسه ، نظرياته ، استراتيجياته ، ط1، مؤسسة دار الصادق، العراق ، 2020.
- الحسناوي ، حاكم موسى عبد خضير ، فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية ، ط1، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع ، عمان ، 2019.
- الخفاجي، سهام كاظم فاضل ، اثر استعمال إستراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل تلاميذ الصف الخامس ابتدائي في مادة الاجتماعيات واستبقائها، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، تشرين الأول، 2017.
- الخوالدة وشقيرات ، محمد علي ، رواية زيد ، درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في الأردن مهارات التدريس المتمايز ، كلية التربية جامعة اليرموك ، 2023 بحث منشور على الانترنت.
- الرجو ، جنان سعيد ، أساسيات في علم النفس ، ط1، مطابع الدار العربية للعلوم ، لبنان ، 2005.
- السفيناني ، هلال محمد علي ، طرائق التدريس العامة ، ط1، كلية التربية ومركز التعليم عن بعد ، جامعة حضرموت ، المهرة اليمن ، 2020
- الشمسي ، عبد الأمير عبود ، مدخل إلى علم النفس العام والتربوي ، ط1، دار الكتب والوثائق ، 2013.
- حسنين ، بوسي احمد محمد جودة ، تأثير إستراتيجية التعليم المتمايز وفق الذكاءات المتعددة على تعلم بعض مهارات الهوكي لطالبات كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية ، بحث منشور على الانترنت، 2018.
- زاير وآخرون ، سعد علي ، داود عبد السلام صبري ، هادي محمد حسن ، طرائق التدريس العامة ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014.
- شواهين ، خير سليمان ، توجيهات حديثة في إعداد المناهج الدراسية (5) ، التعليم المتمايز وتصميم المناهج المدرسية ، ط1، عالم الكتاب الحديث ، الأردن ، اريد ، 2014.
- صديق ، حسين ، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 28، العدد 43، 2012.
- عباس ، محمد خليل ، محمد بكر نوفل ، محمد مصطفى العبسي ، فريال محمد ابو عواد ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2014.
- عبد القادر ، محمود هلال ، اثر استخدام مدخل التعليم المتمايز في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية لبعض التراكيب اللغوية وتنمية مهارات الأداء اللغوي لديهم، بحث منشور على الانترنت ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، مجلد 13، عدد 2 جامعة السلطان قابوس ، 2019.
- عبيدات وابو سميد ، ذوقان ، سهيلة ، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي ، ط3، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، الأردن ، 2013.
- عطية ، محسن علي ، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009.
- علي ، محمد السيد ، موسوعة المصطلحات التربوية ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2011.
- عماشة ، سناء حسن ، الاتجاهات النفسية والاجتماعية أنواعها ومدخل قياسها ، ط1، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2010.
- محمد ، فتحي عبد الرسول ، اتجاهات حديثة في التعليم الجامعي، دار جونا للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2014.
- ملحم ، سامي محمد ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2007.
- مهدي ، مريم خالد ، مستوى استعمال التعليم المتمايز من قبل أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية / كلية التربية الأساسية ، بحث منشور على الانترنت ، 2017.
- نبيل عبد الهادي، مدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفّي، ط1، دار وائل للنشر، عمان ، 2002.
- نوفل وأبو عواد، محمد بكر ، فريال محمد ، التفكير والبحث العلمي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2010.